قافية الهمزة

من تجارب الإمام

دع الأيام تفعل مـا تشــاء … وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحــادثة الليـالي … فما لحوادث الدنيـا بقـاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا … وشيمتك السماحة والوفـاء
وإن كثرت عيوبك في البرايـا … وسرك أن يكون لها غطـاء
تستر بالسخــاء فكل عيـب … يغطيه ـ كما قيل ـالسخـاء
ولا تر للأعـداء قـط ذلا … فإن شماتة الأعـداء بـلاء
ولا ترج السماحة من بخيـل … فما في النار للظمآن مــاء
ورزقك ليس ينقصه التــأني … وليس يزيد في الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا ســرور … ولا بؤس عليك ولا رخـاء
إذا ما كنت ذا قلب قنــوع … فأنت ومالك الدنيا ســواء
ومن نزلت بساحته المنايــا … فلا أرض تقيه ولا سمــاء
وأرض الله واسعــة ولكن … إذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الأيام تغدر كل حيــن … فما يغني عن الموت الـدواء

الدعـــــاء

أتهزأ بالدعــاء وتزدريــه … وما تدري بما صنع القضــاء
سهــام الليل لا تخطــي … لها أمد ، وللأمـد ، انقضـاء

حب النساء

أكثر الناس في النساء وقالوا … إن حب النساء جهد البـلاء
ليس حب النساء جهدا ولكن … قرب من لا تحب جهد البلاء

فراق الأحبة

واحسرة للفتى ســاعة … يعيشها بعد أودائــه
عمر الفتى لو كان في كفه … رمى به بعد أحبابـه

قافية البـــاء

سوء التقدير

أصبحت مطرحا في معشر جهلوا   حق الأديب فباعوا الرأس بالـذنب
والناس يجمعهم شمل وبينهــم   في العقل فرق وفي الآداب والحسب
كمثل ما الذهب الإبريز يشركه   في لونه الصفر والتفضيل للذهـب
والعود لو لم تطب منه روائحـه   لم يفرق الناس بين العود والحطب

الهوى والعقل

إذا حار أمرك في معنيين   ولم تدر حيث الخطا والصواب
فخالف هواك فإن الهوى   يقود النفس إلى مـا يعــاب

هذه هي الدنيا

تموت الأسد في الغابات جوعا   ولحم الضأن تأكله الكــلاب
وعبد قد ينام على حريـــر   وذو نسب مفارشه التــراب

عندما تقترب نهاية الانسان ويشتعل الرأس شيبا

خبت نار نفسي باشتعال مفــارقي   وأظلم ليلي إذ أضاء شهــابهـا
أيا بومة قد عششت فوق هــامتي   على الرغم مني حين طار غرابها
رأيت خراب العمر مني فـزرتني   ومأواك من كل الديار خرابـها
أأنعم عيشا بعد ما حل عــارضي   طلائع شيب ليس يغني خضابهـا
وعزة عمر المرء قبل مشيبــه   وقد فنيت نفس تولي شبابهـا
إذا اصفر لون المرء وابيض شعره   تنغص من أيامه مستطابـهـا
فدع عنك سوءات الأمور فإنهــا   حرام على نفس التقي ارتكابها
وأد زكاة الجاه واعلم بأنهـا   كمثل زكاة المال تم نصــابهـا
وأحسن إلى الأحرار تملك رقـابهم   فخير تجارات الكراء اكتسابهـا
ولا تمشين في منكب الأرض فاخرا   فعما قليل يحتويك ترابـهـــا
ومن يذق الدنيا فإني طعمتهــا   وسيق إلينا عذبهـا وعذابها
فلم أرها إلا غـرورا وبـاطـلا   كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي إلا جيفــة مستحيـلة   عليها كلاب همهن اجتذابهـــا
فإن تجنبتها كنت سلما لأهلهــا   وإن تجتذبك نازعتك كلابهـــا
فطوبى لنفس أولعت قعر دارهـا   مغلقة الأبواب مرخى حجابهـــا

سلوك الكبار مع الأنذال

إذا سبني نذل تزايدت رفعــة وما العيب إلا أن أكون مسابـبــه
ولو لم تكن نفسي عليّ عزيـزة لمكنتها من كل نــذل تحـاربـه
ولو أنني أسعى لنفسي وجـدتني كثير التواني للذي أنا طــالبــه
ولكنني اسع لأنفع صــــاحبي وعار على الشبعان إن جاع صاحبه

داو السفاهة بالحلم

يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلمـا كعود زاده الإحراق طيبا

البخل والظلم

بلوت بني الدنيا فلم أر فيهــم سوى من غدا والبخل ملء إهابه
فجردت من غمد القناعة صارمـا قطعت رجائي منهـم بـذبـابـه
فلا ذا يراني واقفا في طريقــه ولا ذا يراني قاعدا عند بـابــه
غني بلا مال عن النـــاس كلهـم وليس الغني إلا عن الشيء لا به
إذا ما الظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتســابـه
فكِلهإلى صرف الليالي فإنهـــا ستدعي له ما لم يكن في حسابـه
فكم رأينا ظالمـــا متمــردا يرى النجم تحت ظـل ركـابــه
فعـما قليل وهو في غفـلاتــه أناخت صروف الحادثات ببـابـه
فأصبح لا مال ولا جــاه يرتجى ولا حسنات تلتقى في كتــابــه
وجوزي بالأمر الذي كان فاعـلا وصب عليه الله سوط عـذابـه

حب من طرف واحد

ومن البلية أن تحــب ولا يحبك من تحبـه
ويصـد عنك بوجهـه وتلح أنت فلا تُغِبُّـه

الله حسبي

أنت حسبي وفيك للقلب حسب وبحسبي إن صح لي فيك حسب
لا أبالي متى ودادك لي صـح من الدهر ما تعرض لي خطـب

ميزان التفاضل

أرى الغر في الدنيا إذا كان فاضلا ترقى على رؤوس الرجال ويخطب
وإن كان مثلي لا فضيلة عنده يقاس بطفل في الشوارع يلعب

دعوة إلى التنقل والترحال

ما في المقام لذي عقل وذي أدب من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانْصَبْ فإن لذيذ العيش في النَّصب
إني رأيت ركود الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة لملَّها الناس من عجم ومن عرب
والتِّبرُ كالتُّرب مُلقى في أماكنه والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرّب هذا عَزّ مطلبه وإن تغرب ذاك عزّ كالذهب

الضرب في الأرض

سأضرب في طول البلاد وعرضها أنال مرادي أو أموت غريبا
فإن تلفت نفسي فلله درها وإن سلمت كان الرجوع قريبا

هيبة الرجال وتوقيرهم

ومن هاب الرجال تهيَّبوه ومن حَقِرَ الرجال فلن يهابا
وما قضت الرجال له حقوقا ومن يعص الرجال فما أصابا

كذب المنجمون

خبِّرا عني المنجم أنّي كافر بالذي قضته الكواكب
عالما أن ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب

معاملة اللئيم

قل بما شئت في مسبة عرضي فسكوتي عن اللئيم جواب

ما أنا عــادم الجــواب ولكن ما ضر الأسد أن تجيب الكلاب

قافية التاء

دفع الشر

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من هم العداوات
إني أحيّي عدوي عند رؤيتـه لأدفع الشر عني بالتحيـات
وأظهر البشر لإنسان أبغضـه كما إن قد حشا قلبي محبـات
الناس داء ،وداء الناس قربهم وفي اعتزالهم قطـع المودات

هكذا الكرماء

يا لهف نفسي على مال أفرقــه على المقلّيـن من أهل المروءات
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ما ليس عندي لمن إحدى المصيبات

آداب التعلم

اصبر على مـر الجفـا من معلم فإن رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعــة تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابــه فكبر عليه أربعا لوفاتــه
وذات الفتى- والله-بالعلم والتقى إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

الصديق المثالي

أحب من الإخـوان كـل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يوافقني في كـل أمـر أريـده ويحفظني حيـا وبعـد ممــاتي
فمن لي بهذا ؟ ليت أني أصبته لقـاسمته مالي من الحسنـــات
تصفحت إخواني فكان أقلهــم على كثرة الإخــوان أهل ثقـاتي

أشحة على الخير

وأنطقت الدراهم بعد صمت أناسا بعد ما كانوا سكوتا
فما عطفوا على أحد بفضل ولا عرفوا لمكرمة ثبوتـا

محط الرجاء

إذا رمت المكارم من كريم — فيمم من بنى لله بيتـا
فذاك الليث من يحمي حماه — ويكرم ضيفه حيا وميتا

الصفح الجميل

من نال مني ، أو علقت بذمته — أبرأتـه لله شاكـر مِنَّتــه
أأرى مُعَوِّق مؤمن يوم الجزاء — أو أن أسوء محمدا في أمته

متى يكون السكوت من ذهب

إذا نطق السفيه فلا تجبه — فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فـرّجت عنـه — وإن خليته كـمدا يمـوت

قضاة الدهر

قضـاة الدهـر قـد ضلوا — فقد بانت خسـارتهـم
فباعـوا الـدين بالـدنيـا — فما ربحت تجارتهــم

قافية الجيم

المخرج من النوازل

ولربما نـازلـة يضيق بها الفتى — ذرعا وعند الله منه المخــرج
ضـاقت فلما استحكمت حلقاتها — فرجت وكنت أظن أنها لا تفرج

عداوة الشعراء

وهذه أبيات ذكرها ابن خلكان في ترجمته للشافعي في كتابه (وفيات الأعيان) وقال : (ومن المنسوب إليه)ا

مـاذا يُخبّر ضيف بيتك أهلـه — إن سِيلَ كيف معاده ومعاجه
أيقول جاوزت الفرأت ولم أنـل — ريّا لديه وقد طغت أمواجـه
ورقيت في درج العلا فتضايقت — عما أريد شعابه وفجاجــه

ولتُخبرنْ خصـاصتـي بتملقي والماء يُحبر عن قذاه زُجاجه
عنـدي يواقيـت القريض ودره وعليّ إكليل الكلام وتاجــه
تربى على روض الرُّبا أزهاره ويرف في نادي الندى ديباجه
والشاعر المِنطيق أسود سالـح والشعر منه لعابه ومجاجـه
وعـداوة الشعراء داء معضـل ولقد يهون على الكريم علاجه

قافية الحاء

عندما يكون السكوت من ذهب

قالوا سكتَّ وقد خُوصمت؟ قلت لهم إن الجـواب لـباب الشر مفتــاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيـضا لصون العرض إصلاح
أما ترى الأسد تُخشى وهي صامتة والكلب يُخسى- لعمري- وهو نباح

قافية الدال

محن الزمان ومسراته

محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالأعيــاد
ملك الأكابر فاسترق رقابهـم وتراه رقا في يد الأوغــاد

قالوا ترفَّضت

قالوا : ترفضت، قلت : كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تـوليـت غيـر شـك خير إمام وخيـر هـــادي
إن كان حـب الولـيّ رفضا فإني رفضي إلى الـعبــاد

الناس والكلاب

ليت الكلاب لنا كانت مجـاورة وأننا لا نرى مما نرى أحـدا
إن الكلاب لتَهدى في مواطنهـا والخلق ليس بهاد ، شرهم أبدا
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها تبقى سعيدا إذا ما كنت منفردا

عدو يتمنى الموت للشافعي

تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
وما موت من قد مات قبلي بضائر ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد
لعل الذي يرجو فنائي ويدّعي به قبل موتي أن يكون هو الردى

الناس بين شامت وحاسد

ولما أتيت أطلب عندهم أخا ثقة عند ابتلاء الشدائد
تقلّبت في دهري رخاء وشدة ونادين في الأحياء هل من مساعد
فلم أر فيما ساءني غير شامت ولم أر فيما سرني حاسد

من صور غدر الإخلاء

إني صحبت الناس ما لهم عدد وكنت أحسب أني قد ملأت يدي
لما بلوت أخلائي وجدتهم كالدهر في الغدر لم يبقوا على أحد
إن غبت عنهم فشر الناس يشتمني وإن مرضت فخير الناس لم يعد
وإن رأوني بخير ساءهم فرحي وإن رأوني بشر سرهم نكدي

عجبا لمن يضحك والموت يطلبه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يؤت علما في بقاء غد ماذا تفكره في رزق بعد غد

لا تيأسن من لطف ربك

إن كنت تغدو في الذنوب جليدا وتخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد أتاك من المهيمن عفوه وأفاض من نعم عليك مزيدا
لا تيأسن من لطف ربك في الحشا في بطن أمك مضغة ووليدا
لو شاء أن تصلى جهنم خالدا ما كان ألْهمَ قلبك التوحيدا

هموم الغد

إذا أصبحت عندي قوت يومي فخلِّ الهمَّ عني يا سعيد
ولا تُخْطَرْ هموم غد ببالي فإن غد له رزق جديد
أُسَلِّم إن أراد الله أمرا فأترك ما أريد لما يريد

لولا ... ولولا

ولولا الشعر بالعلمــاء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد
وأشجع في الوغى من كل ليث وآل مهلّب وبني يزيـد
ولـولا خشـية الرحمـن ربي حسبت الناس كلهم عبيدي

الشعور بالراحة عند قضاء الحق

أرى راحـة للحق عند قـضـائـه ويثقل يومـا إن تركت على عمـد
وحسبك حظـا أن ترى غير كاذب وقولك لم أعلم وذاك من الجهـد
ومن يقض حق الجار بعد ابن عمه وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
يعش سيـدا يستعذب الناس ذكـره وإن نـابـه حق أتوه على قصــد

أفضل ما استفاد المرء

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا مـــا أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

فوائد الأسفــار

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي السفار خمس فوائد
تَفَرُّجُ هم ، واكتسـاب معيشـــة وعلم وآداب ، وصحبة ماجـد

الأقربون أولى بالمعروف

أتاني عذر مـنك في غيـر كنهه كأنك برِّي بـذاك تـحيـد
لسانـك هش بالنـوازل وما أرى يمينك إن جـاد اللسان تجــود
فإن قلت لي بيت وسبط وسبطـة وأسلاف صدق قد مضوا وجدود
صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا بكَفيْكَ عَمْدا والبنـاء جـديـد
إذا كان ذو القربى لديك مبعــدا ونال الذي يهـوى لديك بعيـد
تفرق عـنك الأقربون لشـأنـهم واشتقت أن تبقى وأنت وحيـد
وأصبحتَ بين الحمد والذم واقفا فياليت شعـري أي ذاك تريـد

عداوة الحاسد

كل العداوة قد ترجى مودتها   إلا عداوة من عاداك من حسد

العلم الأخروي

من تعلم للمعـــاد   فاز بفضل من الرشـــاد
ونـال حسنـا لطالبيه   وفضل نيل من العبـــاد

قافية الراء

جنان الخلـد

يا من يعـانق دنيـا لا بقاء لهــا   يمسي ويصبح في دنياه سفـارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقـــة   حتى تعانق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنهـا   فينبغي لك ألا تأمن النـــارا

الوحدة خير من جليس السوء

إذا لم أجد خلا تقيا فوحدتي   ألذ واشهى من غوى أعاشره
وأجلس وحدي للعبادة آمنـا   أقر لعيني من جـليس أحاذره

إحسان الظن بالأيام

تاه الأعيرج واستعلى به البطر   فقيل له خير ما استعملته الحذر
أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت   ولم تخف سوء ما تأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها   وعند صفو الليالي يحدث الكدر

قبول العذر

اقبل معـاذير من يأتيك معتذرا   إن برَّ عندك فيما قال أو فجرا
لقد أطاعك من يرضيك ظاهره   وقد أجلّك من يعصيك مستترا

أدب المناظرة

إذا ما كنت ذا فضل وعلم ... بما اختلف الأوائل والأواخر
فناظر من تناظر في سكون ... حليمـا لا تـلح ولا تكابـر
يفيدك ما استفادا بلا امتنان ... من النكـت اللطيفة والنوادر
وإياك اللجوج ومن يرائي ... بأني قد غلبت ومن يفـاخـر
فإن الشر في جنبات هـذا ... يمنـي بالتقـاطـع والـتدابـر

الدهر يومـــان

الدهر يومان : ذا أمن وذا خطر ... والعيش عيشان: ذا صفو وذا كدر
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... وتستقر بأقصى قاعـه الـدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لهـا ... وليس يُكسَفُ إلا الشمس والقمـر

فضل السكوت

وجدت سـكوتي متجرا فلزمتــه ... إذا لم أجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت إلا في الرجال متاجر ... وتاجره يعلو على كل تاجــر

الرضا بالقدر

وما أنا راض من زماني بما ترى ... ولكنني راض بما حكم الدهـر
فإن كانت الأيـام خانت عهودنـا ... فإني بها راض زلكنها قهــر

ديـة الـذنـب

قيل لي: قد اسى إلـيك فـلان ... ومقام الفتى على الذل عار
قلت: قد جاءني وأحدث عذرا ... دية الذنب عندنا الاعتـذار

الشوق إلى مصر

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونـها قطع المهامه والقفر
فـوالله مـا أدري أللفـوز والغنى ... أســاق إليها أم إلى القبــر

العبرة باللابس لا بالملابس

عليّ ثيـاب لـو تبـاع جمـيعـها بفلس لكان الفلس منهن أكثـرا
وفيهن نفـس لـو تقاس ببعضـهـا نفوس الورى كانت أجل وأكبرا
وما ضر نصل السيف إخلاق غمده إذا كان عضبا حيث وجهته فرى
فإن تكـن الأيـام أزرت بـبـزتي فكم من حسام في غلاف تكسرا

احذر مودة الناس

كن ساكنا في ذا الزمان بسَيْرهِ وعن الورى كن راهبا في ديره
واغسل يديك من الزمان وأهله واحذر مودتهم تنل من خيـره
إني اطلعت فلم أجد لي صاحبا أصحبه في الدهر ولا في غيره
فتركت أسفلهم لكثرة شـره وتركت أعلاهم لـقلة خيــره

المرء بأصغريه قلبه ولسانه

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقهـا بالنظر
لسـان كشقشقة الأرحبي وكالحسام اليماني الذكر
ولست بإمعة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنن مدره الأصغـرين جلاّب خير وفراج شر

كثرة الأخلاء وقلة الأعداء

وليس كثيرا ألف حلٍّ لواحد وإن عدوا واحدا لكثير

أمر فوق أمري

أفكر ف نوى إلفي وصبري وأحمد همتي وأذم دهـري
وما قصرت في طلب ولكن لرب الناس أمر فوق أمري

من نكد الدنيا على الانسان

ومن الشـقـاوة أن تحب ومن تُحِب يحب غيرك
أو أن تريد الخيرللإنسان وهو يريـد غيــرك

قافية السين

البحث عن صديق

صديق ليس ينفع يوم بؤس — قريب من عدو في القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر — ولا الإخوان إلا للتـآسي
عبرت الدهر ملتمسا بجهدي — أخا ثقة فألهاني التماسي
تنكرت البلاد ومن عليهـا — كأن أناسها ليسوا بناسي

منـاجـاة

قلبي بـرحمتـك اللهم ذو أنس — في السر والجهر والإصباح والغلس
وما تقلبت من نومي وفي سِنتي — إلا وذكـرك بين النفْس والنفَـس
لقد مـننت علـى قلبي بمعـرفة — بأنـك الله ذو الآلاء والـقـــدس
وقد لأتيت ذنوبا أنت تعلمهـا — ولم تكـن فاضحي فيهـا بفعل مُسي
فامنن علـيّ بذكر الصالحين ولا — تجعل عليّ إذا في الديـن مـن لبس
وكن معي طول دنيـاي وآخرتي — ويوم حشري بـما أنزلت في عبس

وقفة الحر بباب نحس

لقلع ضرس، وضرب حبس — ونزع نفس، ورد أمـس
وقـر بـرد ، وقـود فـرد — ودبغ جلـد بغيـر شمس
وأكل ضـب ، وصيـد دب — وصرف حب بأرض خرس
ونفـخ نار، وحمـل عـار — وبيـع دار بـربع فلـس
وبـيع خف ، وعـدم ألف — وضـرب ألف بحبل قلـس
أهون مـن وقفـة الحــر — يرجو نـوالا بباب نحـس

العلم مغرس كل فخر

العلم مغرس كـل فخر فافتخـر — واحذر يفوتك فخـر ذاك المغـرس
واعلم بأن العلـم ليس ينالـه — من همـه في مطعـم أو ملبـس
إلا أخـو العلم الذي يُعنى بـه — في حـالتيه عـاريـا أو مـكتسي
فاجعل لنفسك منه حظا وافـرا — واهجـر لـه طيب الرقــاد وعبّس
فلعل يوما إن حضرت بمجلس — كنت أنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

قافية الصاد

شهــادة حــق

شهدت بأن الله لا رب غيــره وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبيــن وفعل زكي قـد يـزيـد وينقص
وأن أبـا بكـر خليفـة ربـه وكان أبو حفص على الخير يحرص
وأُشهـد ربي أن عثمان فاضل وأن عـليـا فضـلـه متخصص
أئمـة قـوم يهتدى بهداهـم لحى الله مـن إيـاهـم يـتنقص

نور الله لا يهدى لعاص

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخـبرنـي بأن العـلم نــور ونور الله لا يهـدى لعـاص

قافية الضاد

عادة الأيام

إذا لم تجودوا والأمور بكم تمضي وقد ملكت أيديكم البسط والقبضا
فماذا يرجَّى مـنكم إن عـزلتـم وعضتكم الدنيـا بأنيابها عضـــا
وتسترجـع الأيـام ما وهبتكــم ومن عادة الأيام تسترجع القرضا

يا راكبــا

يا راكبـا قف بالمحصب من منى واهتف بقـاعد خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتطم الفرات الفـائض
إن كان رفضا حب آل محمــد فليشهد الثقــلان أني رافضي

قافية العيـن

أحب الصالحين

أحب الصالحين ولست منهم لعلّي أن أنال بهـم شفاعـة
وأكره مَن تجارته المعاصي ولو كنا سـواء في البضاعة

فن النصيحة

تعمَّدني بنصحك في انفرادي — وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نـوع — من التوبيخ لا ارضـى استماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي — فلا تجزع إذا لم تعط طاعـة

الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الآخرين

المرء إن كان عاقلا ورعا — أشغله عن عيوب غيره ورعه
كما العليل السقيم أشغله — عن وجع الناس كلهم وجعـه

لمن نعطي رأينا

ولا تعطين الرأي من لا يريده — فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه

الذل في الطمع

حسبي بعلمي إن نـفـع
ما الـذل إلا في الطمـع
من راقب الله رجـــع
ما طـار طير وارتفـع
إلا كما طـار وقـــع

سهام الدعــاء

ورب ظلوم قد كفيت بحربـه — فأوقعه المقدور أي وقـوع
فما كان لي الإسلام إلا تعبـدا — وأدعيـة لا تتقى بـدروع
وحسبك أن ينجو الظلوم وخلفه — سهام دعاء من قِسِّي ركوع
مُرَيَّشة بالهدب من كل ساهـر — مُنْهلَّة أطرافها بـدمـوع

الحب الصادق

تعصي الإله وأنت تظهر حبه — هذا محال في القياس بديـع

لو كان حبك صادقا لأطعتـه — إن المحب لمن يحب مطيـع
في كل يوم يبتديك بنعمــة — منه وأنت لشكر ذلك مضيع

القناعة والطمع

العبـد حـر إن قنـع — والحـر عبـد إن طمع
فاقنـع ولا تقنع فـلا — شيء يشين سوى الطمع

قافية الفـاء

مدَّعي الصداقة

إذا المرء لم يرعـاك إلا تكلفــا — فـدعه ولا تـكثر عليه التأسفــا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة — وفي القلب صبر للحبيب ولو جفـا
فما كل من تهواه يهـواك قلبـه — ولا كل من صـافيته لك قد صفـا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعــة — فلا خـير في ود يجيء تكلـفــا
ولا خـير في خـل يخـون خليله — ويلقاه من بعد الـمـودة بالجفــا
وينكر عيشا قد تقـادم عهــده — ويظـهر سرا كان بالأمس قد خفــا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بهـا — صديق صدوق صادق الوعد منصفا

كيف الوصول؟

كيف الوصول إلى سعاد ودونها — قلل الجبـال ودونـهن حتـوف
والرجل حافيـة ولا لي مركب — والكف صفر والطريق مخوف

وسعاد هي رمز للمحبوب.... والحب الأكبر هو حب الله.... ويا شقاء من لم ينل رضى ربه عز وجل

الذباب والعقاب

أكل العقاب بقوة جيف الفلا — وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

ذئاب في ثياب متنسكين

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا — وإذا خلو فهم ذئاب خراف

قافية القاف

فضل التغرب

ارحل بنفسك من أرض تضام بها ولا تكن من فراق الأهل في حرق
فالعنبر الخام روث في موطنــه وفي التغرب محمول على العنـق
والكحل نوع من الأحجار تنظـره في أرضه وهو مرمى على الطرق
لما تغرب حاز الفضل أجمعــه فصار يحمل بين الجفن والحـدق

أيهما ألذ؟

سهـري لتنقيـح العلوم الذ لي من وصل غانية وطيب عنــاق
وصرير اقلامي على صفحاتها أحلى مـن الدّوْكـاء والعشــاق
وألذ من نقر الفتـاة لدفهــا نقري لألقي الـرمل عـن أوراقي
وتمايلي طربـا لحل عويصـة في الدرس أشهى من مدامة ساق
وأبيت سهـران الدجى وتبيته نومـا وتبغي بعـد ذاك لحــاقي

دليل على القضاء وحكمه

فإذا سمعت بأن مجدودا حــوى عودا فأثـمر في يديه فصـــدق
وإذا سمعت بأن محـرومـا أتى ماء ليشـربه فغـاض فحـقـق
لو كان بالحـيل الـغنى لوجدتني بنجوم أقطــار السـمـاء تَعلُّقي
لكن من رُزق الحجـا حُرم الغنى ضدان مفترقــان أي تفــرق
وأحق خلـق الله بالْهمِّ امــرؤ ذو همة يُبلـى بـرزق ضيــق
ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق
إن الـذي رزق الـيسار فلم ينل أجرا ولا حمــدا لغير موفــق
والجد يدني كل أمر شـــاسـع والجــد يفـتح كل باب مغلـق

حفظ الأسرار

إذا المرء أفشى سره بلسانــه ولا عليه غـيـره فهو أحمــق
إذا ضاق المرء عن سر نفسه فصدْرُ الذي يستودع السر أضيق

ماذا بقي من أخلاق الناس؟

لم يبق في الناس إلا المكر والملق شوك إذا لمسوا، زهر إذا رمقوا

فإن دعتك ضرورات لعشرتهـم فكن جحيما لعل الشوك يحتـرق

مشاعر الغريب

إن الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة موثق
فإذا تذكر أهلـه وبـلاده ففؤاده كجنـــاح طير خافق

التوكل على الله

توكلت في رزقي على الله خـالقي وأيقنـت أن الله لا شك رازقي
وما يك من رزقي فليـس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق
سيأتي بـه الله العظـيم بفضلـه ولو، لم يكن من اللســان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحـمن رزق الخلائق

هل يرتبط الرزق بالعقل

لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن لما ظفرت من الدنيا بمرزوق
رزقت مالا على جهل فعشت بـه فلست أول مجنـون ومرزوق

العلم رفيق نافع

علمي معي حـيثمـــا يممت ينفعني قلبي وعاء لـه لا بطــن صـنـدوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق

الصديق الجاهل

رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا

قافية الكاف

القناعة رأس الغنى

رأيت القناعة رأس الغنى فصرت بأذيالها ممتســك

فلا ذا يراني على بابه ولا ذا يراني به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم أمر على الناس شبه الملك

تول أمورك بنفسك

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
وإذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بفضلك

فتنة عظيمة

فساد كبير عالم متهتك وأكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة في العالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك

قافية اللام

المثل الأعلى

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ليس الغني بملكه وبماله

صن النفس عما يشينها

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تولين الناس إلا تجملا نبا بك دهرا أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرئ متلون إذا الريح مالت، مال حيث تميل
وما أكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

تواضع العلماء

كلما أدبني الدهر آراني نقص عقلي
وإذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي

دعوة إلى التعلم

تعلم فلي المرء يولد عالـمـا — ولي أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عـنـده — صغير إذا التفت عليه الجحافل
وإن صغير القوم إن كان عالما — كبير إذا ردت إليه المحـافـل

إدراك الحكمة ونيل العلم

لا يدرك الحكمة من عمره — يكدح في مصلحة الأهل
ولا ينــال العلم إلا فتى — خال من الأفكار والشغـل
لو أن لقمان الحكيم الذي — سارت به الركبان بالفضل
بُلي بفقر وعـيـال لمـا — فرق بين التبن والبقـل

أبواب الملوك

إن الملوك بـلاء حيثما حـلـوا — فلا يكن لك في ابوابهم ظــل
ماذا تؤمل من قوم إذا غضبـوا — جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا
فاستعن بالله عن ابوابهم كرمـا — إن الوقوف على أبوابهـم ذل

حب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما

إذا نحن فضلنـا عليـا فإننــا — روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرتــه — رميت بنصب عند ذكري للفضــل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما — بحبيهما حتى أوسد في الرمــل

آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

يا آل بيت رسول الله حبكم — فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم — من لم يصل عليكم لا صلاة له

احداث البدع

لم يفتأ الناس حتى أحدثوا بدعا — في الدين بالرأي لم يبعث بها الرسل
حتى استخف بحق الله أكثرهـم — وفي الذي حملوا من حقـه شغـل

علو الذكر

المرء يحظى ثم يعلو ذكـره   حتى يزين بالذي لم يفعـل
وترى الشقي إذا تكامل عيبه   يشقى ويُنْحلُ كل ما لم يعمل

المعاملة بالمثل

وأنزلني طول النوى دار غربة   إذا شئت لاقيت امرأ لا أشاكله
أحامقه حتـى يقـال سجيــه   ولو كان ذا عقل لكنت أعاقلـه

حاسد النعمة

وداريت كل الناس لكن حاسدي   مداراته عزت وعز منالهـا
وكيف يداري المرء حاسد نعمة   إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

الفضل للذي يتفضل

على كل حال أنت بالفضل آخذ   وما الفضل إلا للذي يتفضل

ذل الحياة وهول الممات

ذل الحياة وهول الممات   كلا وجدناه طعما وبيــلا
فإن كان لا بد إحداهمـا   فمشيا إلى الموت مشيا جميلا

قافية الميم

فضل العلم

رأيت العلـم صاحبه كريــم   ولو ولدته آبــاء لئــام
وليس يــزال يرفعه إلى أن   يُعَظِّمَ أمره القوم الكــرام
ويتبعـونـه في كل حــال   كراعي الضأن تتبعه السوام
فلولا العلم ما سعدت رجـال   ولا عرف الحلال ولا الحرام

المهلكات الثلاث

ثلاث هن مهلكة الأنـام وداعية الصحيح إلى السقام
دوام مُدامة ودوام وطء وإدخال الطعام على الطعـام

العلم بين المنح والمنع

أأنثر درا بين سارحة البهـم وأنظم منثورا لراعية الغنـم
لعمري لئن ضُيعت في شر بلدة فلست مُضيعا فيهم غرر الكلم
لئن سهل الله العزيز بلطفــه وصادفت أهلا للعلوم والحكـم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهـم وإلا فمكنون لدي ومُكّتتـــم
ومن منح الجهال علما أضاعـه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

عفُّوا تعفّ نساؤكم

عفوا تعف نساؤكم في المحرم وتجنبوا ما لا يليق بمسلـم
إن الزنا دين فإن أقرضتــه كان الزنا من أهل بيتك فاعلم

الجود بالموجود

أجود بموجود ولو بت طاويــا على الجوع كشحا والحشا يتألم
وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي ليخفاهم حـالي وإني لمعـدم
وبيني وبين الله أشكـو فـاقتي حقيقا فإن الله بالحال أعلــم

كما تدين تدان

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة ماجد ما كنت هتاكا لحرمة مسلـم
من يَزْنِ يُزْنَ به ولو بجداره إن كنت يا هذا لبيبـا فافهـم

أنا عند رأيي

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي ولقد كفاك معلمي تعليمي

مناجـــاة

بموقف ذلي دون عـزتك العظمـى بمخفي سر لا أحيط به علمــا
بـإطراق رأسي باعـترافي بذلتـي بمد يدي استمطر الجود والرحمى
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها لعزتها يستغرق النثر والنظمـا
بعهد قديـم من ألسـت بـربكـم؟ بمن كان مكنونا فعُرف بالأسما
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقـى محبا شرابا لا يضام ولا يظمــا

الرغبة في عفو الله

إليك إلـه الخلـق أرفــع رغبتي و'ن كنتُ يا ذا المن والجود مجرما
ولما قسـا قلبي وضـاقت مذاهبي جعلت الرجـا مني لعفوك سلمــا
تعاظمنـي ذنبـي فلمـا قرنتــه بعفوك ربي كان عـفوك أعظمــا
فما زلتَ ذا عفو عن الذنب لم تزل تـجـود وتعـفو منة وتكرمـــا
فلولاك لـم يصمـد لإبلـيس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدمـــا
فياليت شعــري هل أصير لجنة أهنـــا؟ وأمـا للسعير فأندمـا
فلله در العـــارف الـندب إنه تفيض لفرط الوجد أجفانه دمــا
يقيـم إذا مـا الليل مد ظلامــه على نفسه من شدة الخوف مأتمـا
فصيحا إذا ما كـان في ذكـر ربه وفيما سواه في الورى كان أعجمـا
ويذكر أيامـا مضـت من شبابـه وما كان فيها بالجهـالة أجرمـــا
فصار قرين الهم طول نهـــاره أخا السهد والنجوى إذا الليل أظلمـا
يقول: حبيبي أنـت سؤلي وبغيتي كفى بك للراجـين سؤلا ومغنمـا
ألـست الذي غذيتني وهـديتني ولا زلت منـانـا عليّ ومنعـمـا
عسى من لـه الإحسان يغفر زلتي ويستر أوزاري ومـا قـد تقدمـا
تعاظمني ذنبـي فأقبلت خاشعـا ولولا الرضـا ما كنت ياريب منعما
فإن تعف عنـي تعف عـن متمرد ظلوم غشـوم لا يـزايـل مأتمـا
فإن تنتـقـم مني فلست بآيـس ولو أدخلوا نفسي بجـرم جهنمـا
فجرمي عظيم من قديم وحـــادث وعفوك يأتي العبد أعلى وأجسمــا
حواليَّ فضل الله من كل جانـب ونور من الرحمن يفترش السمــا
وفي القلب إشراق المحب بوصله إذا قارب البشرى وجاز إلى الحمى
حوالي إينـــاس من الله وحده يطالعني في ظلـمـة القبرأنجمــا
أصون ودادي أن يدنســه الهوى وأحفظ عـهد الـحب أن يتثلمــا
ففي يقظتي شوق وفي غفوتي منى تلاحـق خـطوى نـشوة وترنمـا
ومن يعتصم بالله يسلم من الورى ومن يرجه هيهات أن يتندمـــا

من فضل العلم

العلم من فضله لمن خدمه		أن يجعل الناس كلهم خدمـــه
فواجب صونه عليه كمـا		يصون في الناس عرضه ودمه
فمن حوى العلم ثم أودعه		بجهله غير أهلـه ظلمــه

استعارة الكتب

قل للذي لم تر عينا من رآه مثله
ومن كان من رآه قد رأى من قبله
لأن ما يجنـه فاق الكمال كلـه
العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهلـه
لعله يبـذله لأهلـه لعلــه